

قصص الأنبياء

[307] (وروي) انه لما انزل اﷻ سبحانه التوراة، قال: رب ارني انظر اليك فأوحى اﷻ إليه: لا تقدر على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني، فرفع اﷻ الحجاب ونظر الى الجبل، فساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة، ونزلت الملائكة وفتحت ابواب السماء، فأوحى اﷻ الى الملائكة ادركوا موسى لا يهرب فنزلت الملائكة واحاطت بموسى وقالوا اثبت يا بن عمران فقد سألت اﷻ عظيما فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ والملائكة قد نزلت وقع على وجهه فمات من خشية اﷻ وهول ما رأى، فرد اﷻ عليه روحه، فرفع رأسه ووافق وقال سبحانه تبت اليك وانا اول من صدق انك لا ترى، فقال اﷻ: يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالتي وكلامي... الحديث. (وعنه) صلى اﷻ عليه وآله قال: من الجبال التي تطايرت يوم موسى عليه السلام سبعة اجبل فلحقت بالحجاز واليمن منها بالمدينة احد و ورقان وبمكة ثور وثبير وحوى باليمن صبر وحضور. (عيون الاخبار) في خبر ابن الجهم انه سأل المأمون الرضا عليه السلام عن معنى قوله عز وجل: (ولما جاء موسى لميقاتنا) وكلمه ربه قال (رب ارني انظر اليك قال لن تراني...) الآية، كيف يجوز ان يكون كليم اﷻ موسى بن عمران لا يعلم ان اﷻ تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام: ان كليم اﷻ موسى بن عمران عليه السلام علم ان اﷻ تعالى عز ان يرى بالابصار، لكنه لما كلمه اﷻ عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فأخبرهم ان اﷻ عز وجل كلمه وقربه وناجاه، فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامهم كما سمعت، وكان القوم سبعماية الف رجل، فاختر منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه، فخرج بهم الى طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور. وسأل اﷻ ان يكلمهم و يسمعهم كلامه فكلمه اﷻ، وسمعوا كلامه من فوق